

عبدالعزیز المسلم: الفنون المنسية تظهر في أيام الشارقة التراثية

الخليج · 30-03-2011

كشف عبدالعزيز المسلم، مدير إدارة التراث في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، أن الدورة التاسعة لأيام الشارقة التراثية التي تبدأ بعد غد الأحد ستشهد إضافات جديدة للفعاليات، منها التركيز على الفضاءات التراثية الموجودة في الشارقة بهدف العمل على تسجيلها في التراث العالمي، وإصدارات فيديو تحوي فنوناً منسية، وبستان الحكايات الخاص بالأطفال، وبرنامج خاص يسمى أول فآل لطلاب الجامعات يعرضون فيه إبداعاتهم . إلى تطوير سكة الريعان واختصار اسمها إلى سكة فقط . وقال المسلم في حوار معه إن الأيام منيع يرتوي منه الناس الذين كانوا يشعرون قبلها بالظماً، وأن الفعاليات التراثية التي تقام في الدولة بدأت تحاكيها، موضحاً أن الدورة الجديدة تركز على الجانب الثقافي من خلال برنامج فكري، وإلى نص الحوار:

ما الجديد في الدورة الجديدة لأيام الشارقة التراثية؟

- بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، يتم الإعداد لاحتفالية خاصة بيوم التراث العالمي الذي أقرته منظمة اليونسكو في أبريل/ نيسان من كل عام، إضافة إلى أننا بدأنا نكثر إصدارات المكتبة التراثية للفنون الشعبية، وكنا في السنوات الماضية نطلق أسطوانة مدمجة أو اثنتين فقط، بعد أن كنا نطلق شريط الكاسيت، ولكننا في هذه الدورة نطلق ثلاث أسطوانات، لكن الأهم هو ما يضاف إلى ذلك لأول مرة وهو إصدار فيديو . وركز على الفنون المنسية، وأعدناها سواء من الجبال أو الواحات، أو المناطق الزراعية، ودخلنا بها إلى الاستوديو للتسجيل، فبدأت الناس تتعاطى مع الفنون الشعبية بشكل آخر، بعد أن كانوا يعتقدون أن لدينا فناً أو فنين أو ثلاثة، ولكننا قلبنا هذا المفهوم، وأصبح الناس ينتظرون في كل دورة جديد هذه الفنون .

وماذا عن الحرف؟

- هناك إضافات جديدة، ولكن أؤكد أن ما قمنا به من إضافات في التراث الفني، هو نفسه ما حدث في الحرف .

ولكن الأيام اقتصرت طوال الدورات الماضية على منطقة التراث في الشارقة وبعض المدن، فلماذا لا توجد في أماكن أخرى داخل مدينة الشارقة نفسها؟

- سيتحقق في هذه الدورة، بالامتداد الجغرافي إلى أماكن أخرى غير القرية التراثية، كالسوق الجديدة، والمساحة وصلت إلى الضعف .

وهناك مشاركات جديدة، وفعاليات مستحدثة في إطار التراث الشعبي، وهناك العديد من الضيوف الذين سيأتون من كافة دول العالم، إضافة إلى التغيير في بعض البيئات .

علام تركز الدورة المقبلة؟

- لأول مرة سنركز على الجانب الثقافي من خلال برنامج فكري بشكل رئيس بعد أن كان ثانوياً في الدورة السابقة، وهناك المقهى الثقافي، وندوة فضاءات التراث غير المادي، مع استعراض تجارب مدن عربية وأجنبية في الفضاءات الثقافية التي أصبحت أماكن للتراث تحت حماية اليونسكو، ومن هذه المدن حلب، ومراكش، وطانط في المغرب، وسنقارن تجارب هذه المدن بالفضاءات الموجودة في الشارقة التي تصلح لأن تكون أماكن مسجلة في التراث العالمي .

تقول هناك اهتمام من الرجل العادي بالأيام التراثية، ما دلائل ذلك؟

- الدلائل كثيرة، ومنها أن النشرة الخاصة بالأيام تنفذ فور طرحها، وإنشاء العديد من الصفحات الخاصة بالحدث على الفيسبوك وزاد عدد الأصدقاء في بعضها عن الألف من دول عربية وأوروبية ما يؤكد أن السنوات الماضية لاقت خلالها الأيام استحساناً لا مثيل له، وتواجد لما أحدثته من انتعاش في الأسواق سواء كانت أسواقاً خاصة بالأسر المنتجة التي تتيبها وزارة الشؤون الاجتماعية، أو أسواق الحرف وبعض المهن الشعبية .

وهل تعتقد أن الأيام جاذبة للجمهور؟

- بالتأكيد، بدليل أن دورة العام الماضي اقترب زوارها من الـ 50 ألف زائر، بالإضافة إلى نشر كل أخبارها على المواقع الإلكترونية غير الرسمية التي أنشأها الشباب، لدرجة أن أي متصفح لهذه المواقع يمكنه مشاهدة لقطات فيديو من ساحة الأيام بالقرية التراثية . ومنتظر أن تصل إلى الضعف خلال هذه الدورة .

وهل هناك دور للضيوف؟

- دورهم كبير ورائع، ف بجانب ما يقدمونه من ندوات، قاموا بإنشاء مواقع إلكترونية أيضاً، وخاصة بالأيام ومنها موقع يسمى بـ أصدقاء أيام الشارقة التراثية .

المؤكد أن ما نتحدث عنه ليس وليد جهد أسبوع أو شهر، ولكنه عمل دائم، فكيف يتم التجهيز للأيام؟

- نبدأ العمل والتجهيز بداية أكتوبر/تشرين الأول من كل عام، ونواصل العمل أيام الإجازات بهدف تحقيق ما نصبو إليه من إنجازات جديدة تضاف لكل دورة .

ولكن أليس غريباً أن تعمل أنت وفريقك أيام الإجازات؟

- الإجازات نبتعد فيها عن الهواتف، لذلك نجد الوقت والمساحة الأكبر لإنجاز كل ما نريد إنجازه .

سكة الريعان، كانت من قبل الخرايف، ما الجديد فيها هذا العام خاصة أن الأسر تستمتع بها؟

- نصر على تغيير المسمى كل عام، وأطلقنا عليها حالياً سكة بمعنى شارع، ولأننا نمنع الأطفال من دخولها، قمنا بإنشاء ملحق لهم في السكة نفسها وأطلقنا عليه بستان الحكايات وهو عبارة عن ورش عمل، يحكي فيها بعض الأشخاص الحكايات القديمة .

الأسواق الشعبية في الساحة خيام غير جاذبة، هل تستمر؟

- هذه الدورة ألغيناها وأنشأنا محال تحاكي المحلات القديمة ومنها جزء أطلقنا عليه أول فآل وهو خاص بطلاب الجامعات الذين يعرضون إبداعاتهم المتنوعة في أجنحة مجانية ونضعهم على أول الطريق، ونحاول إبرازهم إعلامياً، وهي فرصة طيبة .

ومن صاحب هذه الفكرة؟

- الفكرة نبعت من اللجنة المنظمة للأيام، وتم عرضها على إحدى الجامعات التي أكدت أن لديها المشروع نفسه وتبحث عن نافذة لإظهاره . واعتقد أن هذه الفكرة تدفعنا إلى التفكير في إضافة فعالية أخرى بعد ذلك تحت مسمى التاجر الصغير .

ما علاقة الأيام بإبداع الشباب في كافة المجالات؟

- الولوج من الجانب التراثي لأي مجال في الحياة، يُعد ولوجاً آمناً، وكل فن هو إبداع، وكل إبداع مستلهم من التراث من دون أن يدري مبدعه الحقيقي، واطلعت على إبداع بعض الشباب وأعجبنني جداً، وشاهدت استلهمهم للتراث في الصور الموضوعة على القمصان، والأكواب، وبعض الصناعات الأخرى، لذلك أرى أن هناك مزاجاً ما بين الإبداع والتراث، فهم كشباب يستلهمون التراث من خلال منبر جامعي وطرح جديد، ولكن أيضاً عينهم على السوق التراثية بطريقة فنية مقبولة .

وهل هناك رعاية خاصة للأيام؟

- نعم، هناك رعاية خاصة من قبل القطاع الخاص بنسبة تصل إلى 2% فقط وباقي القطاع الخاص بالإمارة لا يهتم، رغم أن المتعارف عليه أن يكون كل الدعم من قبل هذا القطاع خصوصاً أن الشارقة لها فضل عليه، ولكن دعمه يكون أحياناً على استحياء شديد وبامتعاض .

إقبال الشباب على التراث، بماذا تفسره؟

- كل الناس كان لديهم من قبل ظمأ ووجدوا النبع الذي يرتون منه، ومعظمهم يأتون ويقولون إن أجدادهم كانوا يحدثونهم عن الماضي بتفصيلاته، وشاهد الأمر عملياً داخل الأيام، ما يؤكد أن الشارقة بدأت تكمل الخانات الفارغة في التراث .

المصدر الأصلي: <https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B8%D9%87%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9>

تاريخ حفظ النسخة: 2026-09-07 — حُفِظَتْ لأغراض الأرشفة والتوثيق.